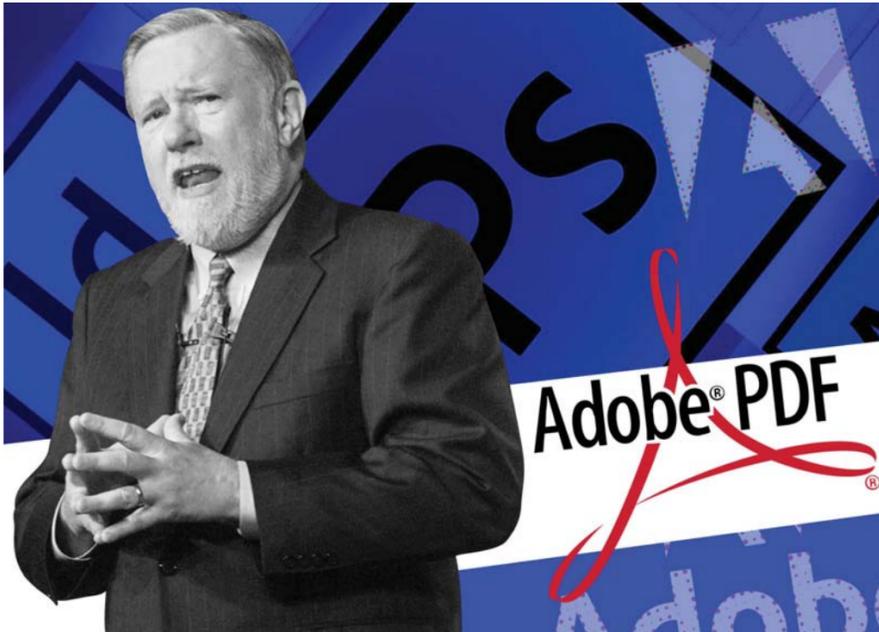


# رحيل مؤسس ومطور برامج أدوبي وملفات بي.دي.أف

## مسيرة حافلة بالابتكار مكنت من اختراع العديد من البرامج التحويلية



أثر كتب بحروف من ذهب

أخرى ليصبح أكثر البرامج مبيعا في جميع أنحاء العالم.

ولدت شركة أدوبي من إصداراتها سبب كل إصدار جديد من إصداراتها سبب المستوى العالي من الجودة الذي حافظت عليه. وفي عام 1990، بلغ إجمالي إيرادات الشركة 170 مليون دولار، ومنها دخلها الصافي 40 مليون دولار. وبحلول عام 1994، زادت إيراداتها إلى 670 مليون دولار. ولكن في عام 1998 واجهت الشركة انتكاسة كبيرة حيث طورت هاولت باركار استنساخها من برنامج بوست سكرين، وبالتالي انخفضت مبيعات أدوبي وترخيصها بنسبة 40 في المئة تقريبا. وانخفض سعر سهمها إلى أقل من نصف ذلك. وكان ذلك الوقت التي تحتاج أدوبي إلى إيجاد حل لتحقيق الاستقرار قبل انهيار الشركة تماما.

وواصلت أدوبي تنفيذ إعادة الهيكلة الرئيسية من خلال تقليص عدد القوى العاملة، وإعادة التعديل التنفيذي والتركيز على مجالات متخصصة مثل الشركات. وأصدرت منتجاً جديداً يسمى "إين دي إيزاين" والذي كان أداة نشر متطورة. وتم بيع هذا البرنامج بالفعل من قبل منافسهم "كارك إي.أي.سي". وكان ذلك مخاطرة.

ولكن هذا المنتج فاجأ الجميع وحقق نجاحا كبيرا في إشارة إلى إحياء الشركة. وفضلته تمكنت خلال عام واحد من تحقيق واحد من أكبر التحولات في التاريخ ونشرت إيرادات مبيعات تزيد عن مليار دولار لأول مرة.

وسعت أدوبي منذ تأسيسها بالتوازي مع الابتكار إلى اقتناص الاستثمارات حيث أعلنت عام 2009 عن شراء شركة خدمات الإنترنت "أومنتيشن" مقابل 1.8 مليار دولار. وكانت تلك الصفقة الأكبر بالنسبة إلى أدوبي منذ شراء شركة ماكروميديا مقابل 4.3 مليار دولار عام 2005 حيث تنتج شركة أومنتيشن البرامج التي تتيح للشركات تحليل استخدام مواقعها على الإنترنت ومساعدتها في تحقيق أفضل استخدام إعلاني وتسويقي ممكن لتلك المواقع.

وساهمت تكنولوجيا أدوبي في صناعة الكتب الإلكترونية حيث مكنت من قراءة الكتب على مواقع على الإنترنت وإزالتها وتساعد وتساعده إير وفلاش في أن يكون الكتاب مزودا بتسجيل فيديو وصوت كما تمكن القارئ أيضا من تسجيل تعليق أو كتابة ملاحظات أو تحديد الصفحة التي يتوقف عندها عند القراءة.

كما مكنت تكنولوجيا أدوبي المستخدم من تكبير أو تصغير الخط كما يروق والبحث عن أي كلمة أو جزئية معينة يريدها داخل الكتاب. وكانت الشركة تعتمد دائما على قسم البحث والتطوير التابع لها للتوصل إلى برامج جديدة تتيح لها الحفاظ على سمعتها باعتبارها واحدة من أكبر شركات صناعة البرمجيات في العالم. وبعد ذلك، حصلت على ترخيص لبيع برنامج تحرير الصور فوتوشوب. ومرة

وبعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة كارنيجي ميلون، بدأ غيشكي العمل في مركز أبحاث زيروكس بالو ألتو، حيث التقى ورنوك، حسبما ذكرت ميركوري نيوز. وتركا الشركة في 1982 لتأسيس شركة أدوبي، لتطوير البرمجيات معا. ومثل هذا المنتج ثورة في صناعة التكنولوجيا. ففي عام 1985 جمعت الشركة نحو 1.9 مليون دولار من المبيعات. ومع هذا المنتج، أصبحت الطباعة بالليزر حقيقة واقعية. وفي عام 1986، بلغت إيراداتها 16 مليون دولار. ومنحها الرئيس باراك أوباما في 2009، الميدالية الوطنية للتكنولوجيا.



شانتانو نارايين  
خسارة فادحة لمجتمع أدوبي بأمله وصناعة التكنولوجيا

وفي 1992، نجح غيشكي من الإختلاف، حسبما ذكرت ميركوري نيوز. فعند وصوله إلى العمل في صباح أحد الأيام، حول رجلا وجهته، تحت تهديد السلاح واقتادوه إلى هوليستر بكاليفورنيا، حيث احتجز لمدة أربعة أيام. وكان يبلغ من العمر آنذاك 52 عاما. ونقلت وكالة أسوشيتد برس خبر القبض على مشتبه به ومعه 650 ألف دولار من أموال القدية. وقاد الشرطة في النهاية إلى المخبأ حيث كان غيشكي محتجزا.

سلطت وفاة تشارلز "تشاك" غيشكي مؤسس شركة البرمجيات الكبرى أدوبي الضوء على التطور والابتكار التكنولوجيين اللذين رسختهما هذه الشركة طيلة عقود في مسيرتها الحافلة في تسهيل نقل الملفات وإنتاجها وتحرير الصور دون الحاجة إلى تطبيقات ما مكنتها من تطوير باقة كاملة من عائلة أدوبي التي مثلت ثورة تقنية من خلال منتجات فريدة على غرار بي.دي.أف وأكروبات واليستريتور وبريمير برو وفوتوشوب.

لوس أنتوس (كاليفورنيا) - توفي تشارلز "تشاك" غيشكي عن عمر يناهز 81 عاما. وهو المؤسس المشارك لشركة البرمجيات الكبرى أدوبي، والذي ساعد في تطوير صيغة المستندات المنقولة بي.دي.أف.

وعرفت شركة البرمجيات الكبرى أدوبي بمنتجاتها القياسية حيث مثلت هذه البرامج المهمة نقلة نوعية سهلت نقل الملفات وإنتاجها دون الحاجة إلى تطبيقات.

وقالت الشركة إن غيشكي، الذي كان يعيش في ضاحية لوس التوس بمنطقة خليج سان فرانسيسكو، توفي الجمعة. وكتب شانتانو نارايين، وهو الرئيس التنفيذي لشركة أدوبي، في رسالة بريد إلكتروني إلى موظفي الشركة "هذه خسارة فادحة لكل أفراد مجتمع أدوبي بأكمله وصناعة التكنولوجيا، الذين كان لهم مرشدنا ويطال لعقود".

وقال نارايين "كمؤسسين مشاركين لأدوبي، طور تشاك وجون ورنوك برنامجا رائدا أحدث ثورة في كيفية إنشاء الأشخاص للبيانات والتواصل بينهم. وكان منتجهم الأول هو أدوبي بوست سكرين، وهي تقنية مبتكرة وفرت طريقة جديدة جذرية لطباعة النصوص والصور على الورق وأثارت ثورة النشر المكتبي. غرس تشاك دافعا لا هوادة فيه للابتكار في الشركة، مما مكن من اختراع أكثر البرامج تحويلية، بما في ذلك بي.دي.أف وأكروبات واليستريتور وبريمير برو وفوتوشوب.

وأكدت زوجة غيشكي، نانسي "نان"، التي تبلغ من العمر 78 سنة، إنه كان فخورا بأسرته أيضا. وذكرت ميركوري نيوز السبت "لقد كان رجل أعمال مشهور، ومؤسس شركة كبرى في الولايات المتحدة والعالم. وبالطبع، كان فخورا جدا بذلك وكان إنجازا هائلا في حياته. لكنه لم يكن محور تركيزه حقا. كانت عائلته محل تركيزه الأكبر. لقد أطلق على نفسه دائما لقب أكثر الرجال حظا في العالم".

# صفقة اندماج تعزز هيمنة الصين على صناعة الصلب العالمية

## مخاوف من تزايد تخمة المعروض وإغراق السوق

تترقب الأسواق الاقتصادية الدولية بحذر صفقة اندماج بين مجموعتي "أنشون آيرون أند ستيل"، و"بنشي آيرون أند ستيل"، مما يعزز هيمنة الصين على سوق صناعة الصلب العالمية ويغذي حسب خبراء جدل تخمة المعروض وفائض الإنتاج التي أدت إلى فقدان الوظائف في بلدان أخرى ومثلت عنوان معارك تجارية سابقة بين الصين والاتحاد الأوروبي.

بكين - من المرجح أن يؤدي الاندماج المحتمل بين مجموعتي "أنشون آيرون أند ستيل" و"بنشي آيرون أند ستيل" إلى خلق واحدة من أكبر شركات تصنيع الصلب في العالم، مما يعزز هيمنة الصين في القطاع.

وأعلنت شركة "بينغانغ ستيل بلايتس" التابعة لشركة "بنشي" عن الخطة في بيان إفصاح للبورصة، دون تقديم المزيد من التفاصيل. وجرت المناقشات حول اندماج الشركتين منذ بداية القرن الحالي على الأقل، دون التوصل إلى نتيجة. ويأتي إحياء المحادثات وسط توجه لتعزيز قطاع الصلب للعلاقات في الصين، الذي تبلغ طاقته مليار طن سنويا، للتركيز على منتجين أكبر وأكثر جودة.

وكان الزعماء الأوروبيين والأميركيون قد حثوا بكين مرارا على التعجيل بخفض الطاقة الرائدة التي أدت لانحدار الأسعار وتهومها بتقديم دعم حكومي لمنتجها لنجهم مزايا تنافسية غير عادلة. وأظهرت أرقام من رابطة الصلب العالمية ارتفاع إنتاج الصلب الخام العالمي في أكتوبر 2016 بنحو 3.3 المئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 137 مليون طن.

وارتفع إنتاج الصين، أكبر منتج ومستهلك للصلب في العالم بنحو 4 في المئة، عن المستويات التي تم تسجيلها في أكتوبر 2015، أي بحوالي 68.5 مليون طن، رغم أنها تعهدت بخفض الإنتاج بنسبة 15 في المئة بحلول عام 2020.

وتحتل قضية خفض الطاقات الإنتاجية للصلب والفحم أولوية على جدول أعمال إصلاحات حكومية صينية، حيث يعاني القطاع من فائض إنتاج يجد صعوبة في الوصول إلى الأسواق، وأصبح عقبة أمام نمو الاقتصاد الصيني خلال السنوات الأخيرة.

وتهدت الصين بخفض إنتاجها من الصلب بما يتراوح بين 100 مليون و150 مليون طن بحلول 2020.

ويبدو أن الآمال بحل مشكلة الإفراط في إنتاج الصين التي تضخ نصف الصلب العالمي تقريبا، لن تتحقق قريبا رغم التصريحات القوية الصادرة من بكين.

ويرى محللون أن مشكلة تخمة إنتاج الصلب تراكمت على مدى أعوام لتتحول إلى أزمة، وأنها ستحتاج أعواما مماثلة لحلها.

وعزز الاتحاد الأوروبي بشكل خاص الإجراءات التجارية التي تتعلق بالصلب بعد أن تعرض المنتجون الأوروبيون للضغط من الإنتاج العالمي الكبير.

وفرضت بروكسل رسوم استيراد مؤقتة على نوعين من واردات الصلب إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، لمواجهة ما وصفته بأسعار منخفضة بشكل غير عادل، وقد انتقدت بكين الإجراءات واتهمت دول الاتحاد باتخاذ إجراءات حمائية.

وتتراوح الرسوم بين 19.7 إلى 22.1 في المئة بالنسبة إلى الشركات الصينية، وبين 18.7 إلى 36.1 في المئة بالنسبة إلى الشركات الروسية.

ولا تقف معارك تجارة الصلب عند إغراق الصين، فقد اتخذت لجنة التجارة الدولية الأمريكية سابقا إجراءات ضد سلطنة عمان وباكستان بشأن بعض صادرات أنابيب الصلب.



الصلب الصيني يغرق الأسواق

# مخاوف بيئية تواجه بناء مصنع تيسلا للسيارات الكهربائية

ولاحظ الناطق باسم جمعية "أي. جي فراينبريك" المحلية هيكو باشين في تصريحات صحافية أن "الوضع المائي سيء وسيتدهور".

ويثير القلق أيضا خطر تجفيف الأراضي الرطبة المحيطة، وهي ملجأ للتنوع البيولوجي المحلي.

وأكد وزير البيئة في براندنبورغ أكسل فوجل عبر التلفزيون الألماني في مارس الماضي أن "لا تجاوز القدرات في الوقت الراهن".

لكن السلطات تعترف بـ"التأثير الكبير للجفاف" وقد أسست مجموعة عمل للتفكير في هذه القضية على المدى الطويل.

وسيمتد المصنع على مساحة 300 هكتار، ويولدي إنتاج 500 ألف سيارة كهربائية سنويا، وسيضم "أكبر مصنع للبطاريات في العالم".

وقد بدأ المصنع بوتيرة سريعة نزولا عند رغبة إيلون ماسك رئيس الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا.

جميعات تخشى تدمير الموائل الطبيعية للأنواع المحيطة من السحالي والثعابين. أما اليوم فتتار المخاوف في شأن استهلاك المصنع العتيد للمياه.

30 في المئة من الموارد المائية المتاحة سيستنزفها المصنع بفعل التوسعات المتتالية

وقد يصل هذا الاستهلاك بفعل التوسعات المتتالية إلى نحو 3.6 ملايين متر مكعب كل عام، أي ما نسبته 30 في المئة من الكمية المتاحة في المنطقة وفقاً لتحقيق أجرته قناة "زي.دي.إف" التلفزيونية.

ورأت الجمعيات المعنية أن هذا الكم من الاستهلاك يشكل عبئا إضافيا على المناطق التي تعاني مشكلة أصلا والتي تآثرت خلال السنوات الثلاث الأخيرة بموجات الجفاف في الصيف.

المقبل في منطقة براندنبورغ قرب برلين. ولاحظ هذا الناشط البيئي الذي يترأس جمعية سكان منطقته ويتعاون مع منظمة "نابو" الألمانية غير الحكومية النافذة أن "تيسلا" تحتاج إلى الكثير من المياه، وهذه المياه غير موجودة في المنطقة.

وأعلن عن "جيغا فاكطوري" في نوفمبر 2019، وقوبل بترحيب كبير في ألمانيا إذ اعتبر تأكيدا لتطور قدراتها الصناعية.

لكن المشروع أثار في الوقت نفسه قلقا في المنطقة المجاورة مباشرة للمصنع المستقبلي.

وفعل السكان بدعم منظمي "نابو" و"غروني ليغا" البيئيتين الفيدراليتين غير الحكوميتين كل شيء لتأخير المشروع، فتمثلوا تظاهرات واتخذوا إجراءات قانونية ونشروا رسائل مفتوحة، وغير ذلك.

والزم القضاء "تيسلا" في العام الماضي تعليق العمل في ورشة بناء "جيغا فاكطوري" بناءً على شكوى تقدمت بها

برلين - تواجه خطط بناء مصنع تيسلا للسيارات الكهربائية قرب برلين معارضة كبيرة من السكان المتخوفين على مواردهم المائية بفعل استهلاك المصنع للمياه الذي قد يصل إلى مستويات قياسية بفعل التوسعات المتتالية.

وعلى مسافة كيلومترات قليلة من برلين تدور رحى معركة غير متكافئة، إذ تواجه إقامة معمل "جيغا فاكطوري" التابع لشركة "تيسلا" لتصنيع السيارات الكهربائية معارضة قسم من السكان القلقين على الموارد المائية في منطقتهم.

وقال ستيفن شورتنش من خلف مقود سيارته الألمانية "عندما سمعت على شاشة التلفزيون أن مصنع تيسلا سيقام إلى هنا، لم أصدق ذلك".

ويُعتبر هذا الرجل البالغ ستين عاما والمقيم في بلدية إركنر الواقعة على بعد ثلاث محطات قطار من العاصمة، أحد وجوه التحرك المناهض لإقامة مصنع "تيسلا" الأوروبي الأول للسيارات الكهربائية الذي يُتوقع افتتاحه في يوليو